Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حفل رائع من رجال الاكليروس ، تمثالا عظيما فى المكان الذى أحرق فيه ضحية لتزمت العصر ، وكفارة عن حرية الفكر .

ولم تكن البروتستنتية على حداثة عهدها لتختلف عن الكاثوليكية بشىء من حيث تفتيش الضمائر ومخبآت الصدور ، واضطهاد أبطال الحرية الفكرية بالسجن حينا وبالحرق أحيانا ، فتلك النيران المخيفة التى التهمت جثة (سرفيتوس الاسبانى) ما يزال مشهدها ماثلا أمام عينى كلفن وهو فى جدثه ، وما تزال تلك الذكرى تنتاش جثته الهامدة ورمته البالية .

لقد اضطهدت المسيحية على اختلاف مذاهبها خلقا كثيرا من ذوى الحرية الفكرية على حين كان الاسلام على درجة بعيدة من التسامح ولنا من أبى العلاء المعرى أكبر دليل على ذلك ، فقد شك هذا الفيلسوف العظيم فى جميع الأديان ، واتهم بالكفر والالحاد ، ومع كل ذلك فقد عاش آمنا مطمئنا على حياته ، ولم ينله من الحكومات الاسلامية أدنى أذى مع أنه قد تمادى فى كفره وشكه لدرجة تكفى للحكم عليه بالقتل والحرق .

ومن الحق هنا أن نسجل أن جميع الديانات حتى الوثنية منها تأمر بالخير والاحسان وأن المسيحية لم تبح سفك الدماء واضطهاد الأبرياء ، ولكن ما العمل وقد اضطهدت هذه النفوس البريئة باسمها . وذلك ارضاء للنفوس الدنيئة ، والأطماع السافلة .